ولما فتح الله تعالى على السلطان سليم بلاد العجم
انقلب راجعا الى قتال علا الدولة واما علا
الدولة فانه جمع جيوشا اكثر من جيوش سليم خان
والتقى الجمعان فلم يكن لسليم قدرة على عسكر علا
الدولة لكثرتهم ولكن اذا حصلت النصرة بالعناية
الالهية عانت على ذلك وكان مع السلطان سليم
ابن سوارشاه وكان ملو الملك والحاكم على ملك
البلاد هو اخو علاي الدولة فلما عمل سوارشاه
الحيلة التي عملت عليه وشنق بباب زويلة
في زمن قايتباي على يد الامير يشبك الدويدار
الكبير ثم اخذ علاي الدولة الحكم بعده وكان
لسوارشاه ولد كبير اكبر اولاده فهرب للسلطان
سليم فلازال عنده حتى وقع هذا الحرب مع علاي
الدولة واصطفت الفريقان للقتال فخرج
ابن سوارشاه الى الميدان بين الجمعين باذن
من سليم وقال من عرفني فقد كفى ومن لم
يعرفني انا ابن سوارشاه الذي هو في انعام
ابي

٤٧

ابي ابن المحبوس لي ولوالدي فليبادروا تحت صنجقي
ويكونوا تحت حمايتي من عدوه ولا بد ان يكون لكل
انسان من يحبه ومن يبغضه فاني له من يحبه
ومن يبغض علاي الدولة فما تم غير ساعة حتى
قتل علاي الدولة وغالب اولاده فقطعت روسهم
وجي بهم الى السلطان سليم فارسل بهم الى الغوري
فلما راهم حس قلبه بزوال ملكه لما يعلم من اختلاف
عسكره عليه كما وقع لعلاي الدولة ثم ان سليما
تطمعت آماله باخذ مصر واستشار الوزير
الاعظم وهو ابن هرسك وبعده بيري باشا
فقال ابن هرسك للسلطان سليم نحن تصادمنا
مع عسكر مصر في زمن ابيك فكنت انا باش العسكر
فكسرونا اشد كسرة وقبضوا علي ودخلت مصر
اسيرا حتى وقفت بين يدي السلطان قايتباي
فمن علي باطلاقي وعفي عني عفا الله عنه وحلفت
ان لا اسحب في احد سيفا ابدا وصادقه على
ذلك بيري باشا فبعد ذلك بثلاثة ايام عزل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)